Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل أن ترمينى بأسئلتها الخبيثة التى تشيع الاضطراب فى أوصالى فقلت :

ـــ لست من المؤمنين بنشر صور المؤلفين ، فالقراء يرسمون للمؤلف فى أخيلتهم صورة ما فاذا ما رأوا صورته صـــدمتهم الحقيقة ، اننى اذكر أننى كنت فى احدى المكتبات يوما وقت أن جاء أحد أصحاب المكتبات العراقيين يشترى بعض كتبى . كان يطلب بعض مئات من كل كتاب ، وظن عامل المكتبة أنه اذا قام بتقديمى الى الرجل فأنه يسدى الى خدمة ، فقال للرجل وكان يرتدى جبة خضراء وعمامته خضراء تزين وجهه لحية سوداء مستديرة :

ـــ حضرته مؤلف هذه الكتب .

فالتفت الرجل الىّ ثم قال فى انكار :

ـــ أبدا ، ان مؤلف هذه الكتب رجل مسن ذو لحية بيضاء .

وأصر عامل المكتبة على أننى المؤلف .. وبانت فى ملامح الرجل خيبة الأمل . ثم ظهر الأثر العملى لكشفه شخصيتى فهبط العدد الذى كان يطلبه من كتبى الى رقم لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة عددا .

ثم التفت اليها مضطربا فاذا بها تتحفز للكلام فتقاصرت الى نفسى وانكمشت ، وقبل أن تتحرك شفتاها نهض حمدى وانصرف من الغرفة وتركنا منفردين ، فقالت فى هدوء :

ـــ ماالذى جاء بك اليوم ؟

ـــ دعانى حمدى للغداء .

ـــ أكنت تعرف أنك ستلقانى .. ؟

ـــ لم يدر بخلدى ..

فقالت هازئة :